

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[265] فقال له معاوية: أبا عبد الله ! انصرف إلى أهلِكَ راشداً، واثق الله في نفسك، واحذر أهل الشام أن يسمعوا منك ما قد سمعته فأنهم أعداؤك وأعداء أبيك. قال: فانصرف الحسين عليه السلام إلى منزله. (1) (237) - 39 - وفي رواية: عن محمد بن سيرين قال: لما بايع حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقال الحسين بن علي عليهما السلام فقال (أنا والله) أحق بها منه، فإن أبي خير من أبيه، وجدى خير من جده، وأمي خير من أمه، وأنا خير منه. فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أبي سفيان، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خير من بنت بحدل، وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهوارب منك وأعقل ما يسرني به مثلك ألف. (2) وأما في رحلة الثانيه لمعاوية في سنة ستة وخمسين. (238) - 40 - روى الانبى (ره) وابن اثير: أنه فلما بايعه أهل العراق والشام سار إلى الحجاز في ألف فارس، فلما دنا من المدينة لقيه الحسين بن علي عليه السلام أول الناس، فلما نظر إليه قال: لا مرحبا ولا أهلاً ! بدنة يترقرق دمها والله مهريقه ! قال: (مهلاً، إني والله لست بأهل لهذه المقالة) ! قال: بلى ولشر منها. ولقيه ابن الزبير فقال: لا مرحبا ولا أهلاً ! خب صب تلعة، يدخل رأسه ويضرب بذنبه ويوشك والله أن يؤخذ بذنبه ويدق ظهره، نحياه عني، فضرب وجه

(1) - الفتوح 3: 343. (2) - مجمع الزوائد 5: